

أين موقعنا نحن من هذه البلاغة؟ أنه يمكن إيجاد موقع ببناء نظريات بلاغية موازية تتفق مع هذه النظريات المستحدثة، من حيث إن أساس هذه النظريات آليات علمية «كونية إنسانية»، وتختلف معها من حيث إن أية نظرية هي استجابة لمحفزات خاصة وإشباع لحاجات وطنية وقومية، ولكل فضاء ثقافي محفزاته وحاجاته.

ولعل سر الاحتفاء بابن البناء وبمن على شاكلته هو توظيفه لآليات «كونية إنسانية»، ولما هو جزء من هويته وأصالته. وكتابه شاهد حق.